دينك المتعلقون تعلقوا ولنسيم النجاة بعبادتك المتنشقون
استنشقوا وفي كتابك العزيز تلي واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا اللهم وقد طال سؤالنا عن ذلك الحبل
الذي به نعتصم والعروة الوثقى التي لا انفصام فقال
القائلون هو حبل الله الممدود ومشهوده حقه المشهود (القرآن)
قلنا كيف يكون القرآن للمعتصمين به حبلا واني يجمع لهم
على تشتت شمل معانيه شملا قالوا يوخذ من العلماء
معانيه ويوقف من جهتهم على فرعه ومبانيه ليقوم
منه البيان ويقع للعقول من حقائق العيان قلنا
فاذا هو والعلماء باجتماعهم ذلك الحبل المطلوب والفرض
المحبوب فلولاهم لكان القرآن بانفراده في اذانهم وقرا
وهو عليهم عمي ولما انفك طالب الرشد منه ان يكون
بالغي ملجما فحينئذ قلنا علما الشريعة بزعمهم ظهر البطلان
فلم نحصل فيهم من الله فتداينهم في حرام من هجره وحرمه
ويكون كل منهم يرد من القرآن على ما يحكم عقده
مذهبه ومراده ويرد ما لا يوافقه ردا كليا في جميله له
بتخييل وعذري كونه منسوخا او متشابها يحتمل

فتعين

فتعين لنا من ذلك انهم ليسوا على القرآن بالامناء فضلا عن
ان يكونوا حملة بالقرآن وقد لذا قول النبي ع م اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فعلمنا
يا رب علم اليقين ان القوم بادعائهم ما ليس لهم
بحق على نفوس العالمين حافوا بعد ولهم عن سبيل
سؤال المحققين لسبيل النجاة اخافوا واوينا من قناء علماء ال الرسول
عليه السلام الى اشرف الفنا ووثقنا بحلول دار النعيم
المامونة الفنا لكونهم تراجمة القرآن ومفاتيح البيان
والهداة الذين ان اهتدينا بهم هدينا والحبل الذي احد
طرفيه بيد الله والاخر بايدينا يدل على ذلك ما بلغنا من
سؤال بعض الناس رسول الله ع م عن قوله سبحانه وا
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاشار به الى علي ع م
وهو مول قيل فنهض الرجل وقبض على كتف علي ع م
وضمه الى صدره وقال اللهم ان هذا حبلك فاشهد انني
قد اعتصمت به ولذا فانت يا رب الشاهد انا لفعل ذلك
الرجل فعلنا وعلى سكانه في الاعتصام بحبلك نزلنا